

شهرام في شهرامك

(أنه حارف رويسى)

كانت الاحاديث في مضيف الشيخ (احمود المغامس) قد تناولت بعض المومنه من الذين كانوا يقدون الى القرى، وكانت الاحاديث تتنقل من الجيد الى الذي يغلب مصالحه الشخصية على مصالح افراد العشائر البسطاء، فقد تكلم نجيب عن (مومن) اتى الى القرية في الجهود السابقة، وكان طبيبا وموجها، وقد اتخمته لحوم الدجاج، والبيض وقيرم العرب وخبز تمانير القرية الطازج، فنبطر قليلا وكان ان رأى زوجة احد الفلاحين وكانت جميلة، فارة الطول شفافة بيضاء، فدخلت في مزاج الله، فأخذ يعد على الفلاح خطواته، وصادف ان رأى الفلاح في وضع معين خاص له وقد استقبل القبلة، فصرخ الله: ماذا تفعل؟ لقد حرمت عليك زوجتك وهي طالق منك الآن، توسل الرجل وقيل الارض من اجل ان تدعى زوجته معه، لكن الله صمم والافالرجل خارج عن الدين، رضى المسكين مكرها، ولم تكد عدة المرأة ان تنقضي حتى تزوجها الله، سمع زوجها فأخذ يعد هو الآخر عليه خطواته، الى ان نكح به وهو يفعل الفعلة ذاتها وقد استقبل القبلة، فصاح به: (طلكتك له اسباع، انتة هم اكبال القبلة)، فما كان من الله الا ان يقول له: (لابويه أنه مو ملك، أنه حارف رويسى)، فضحك من في المضيف، متعجبا من المخرج الذي لجأ اليه الله، للفوز بزوجة الفلاح، وبعضهم تحسر على الفلاح المسكين الذي لم يحاول ان يتخلص من الله، لانه لا يمتلك ما يمتلكه الله من الحيلة، وتحويل الصفة الى صالحه، وعلى حين غفلة اعلى صوت احمدو المغامس: (بويه المومنه محد يغلبهم)، عدت الى البيت وانا افكر في تعليق احمدو المغامس: (المومنه محد يغلبهم)، لانهم غالبا مايتخلصون من الاحراج باللجوء الى ما في جعبتهم من تخرجات، ولستنا نقصد من استقام منهم على الطريقة، وانما من يستعين بالحيلة للارتقاء وحصاده في الدنيا خيبة وهو خاسر في الاخرى لامحالة، ومما يجدر ذكره ان طريقة الله أنفة الذكر القت بظلالها على سياسيي اليوم، فغالبا ما يواجه احدهم بخطأ ارتكبه، او تقاعس عن عمل منوط به، حتى تراه يرمي الكرة في ملعب غيره ليحصد التعاطف من الجماهير، وبسرعة فائقة يتخلص من المأزق الذي وقع فيه، والحجج كثيرة والاحتجاج بها قد ازهق ارواحنا، منافيات المخدرات وعصابات القتل، وجماعات الفساد، والقاعدة، والخارجون على القانون، والاعلام الكاذب، ومبندعي الرذيلة، وهكذا لتطول القائمة وتمتد الى مالانهاية من المسميات، وكلها تقع البسطاء وتكتم افواههم وتقنعهم من الغنيمة بالايام، والصمت على المر، لكن من يشبهون الشيخ احمدو المغامس لايمر عليهم كلام كهذا الكلام، فيجلسون ويقفون ويقارنون ويقبلون الامر على اكثر من وجه، ليروا في النهاية جلية الامر التي لاتخلو من حيلة، مايعني اننا ربما نقصد حماسنا للدفاع عن اي شيء لاننا نجاهه دوما بحقيقة تصلح لكل محتج او صاحب حيلة، حقيقة الله الذي يدير الرياح باتجاه مراكبه دوما، تدافع عن الحرية فتكون ممن يدافع عن ام الخبائث، وتطالب بحقوق المرأة فتكون ممن يدعو الى الرذيلة، وتكتب عن المفسدين فانت تحارب التجربة، وهكذا تطول الحجج والاحتجاجات، لتكون الصوت الذي يتكلم في فراغ فيعود الصدى ياخليج ياواهب المحار والبرى، ورحم الله السباب، حين صاح بالخليج: ياخليج ياواهب المحار والبرى.

■ عبدالله السكوتي

الهيئات المستقلة تواصل انتقاد قرار ربطها بالحكومة البنك المركزي؛ البرلمان يملك حقا حصريا بمراقبة عملنا

□ متابعة / المدى

حذرت هيئات مستقلة من تبعات خطورة قرار المحكمة الاتحادية العليا وربطها بالحكومة، وانعكاسات ذلك على استقلالية عملها ومستقبل النظام السياسي في هذا البلد. وقال محافظ البنك المركزي سنان الشبيبي خلال لقائه رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي اليوم الثلاثاء ان تطبيق القرار سيهدد العراق مسؤولية حماية أمواله وودائعه في الخارج. وقد اصدرت المحكمة الاتحادية العليا في 18 كانون الثاني قرارا بربط البنك المركزي بمجلس الوزراء معللة ذلك بـ"غلبة الصفة التنفيذية على اعمال البنك ونشاطاته".

يشار الى ان قرارات هذه المحكمة غير خاضعة للعلن. واكد الشبيبي ان استقلالية البنك المركزي كانت وما تزال الضمانة الوحيدة لعدم خضوع الموارد المالية للبنك المركزي خارج العراق لاجراءات الحجز والمصادرة من قبل الدائنين الدوليين. وليس بالامكان معرفة حجم الاموال العراقية في الخارج على وجه الدقة لكن بعض المصادر تشير الى انها بحدود ستين مليار دولار. واصدرت المحكمة قرارها بناء على استفسار من رئيس الوزراء نوري المالكي يعتبر ان ربط بعض الهيئات المستقلة ذات الطبيعة التنفيذية في عملها بمجلس النواب امر لا يتفق مع

اختصاص المجلس ويتعارض مع مبدأ فصل السلطات. لكن المصرف المركزي اكد ان مرجعيته هي مجلس النواب لان الدستور ينص على ما يلي: يكون البنك المركزي مسؤولا امام مجلس النواب. واستخدام هذه العبارة تأكيد على حصريته هذه المسؤولية بمجلس النواب دون غيره من السلطات. وازدادت علاقة البنك بالحكومة كما حددها القانون تقتصر على المشاورة والتنسيق بين السياستين النقدية والمالية والامور ذات الاهتمام والمسؤولية المشتركة إضافة الى تقديم المشورة. وفي وقت لاحق، بحث النجيفي مع وفد مجلس المفوضية العليا المستقلة

للانتخابات برئاسة فرج الحيدري قرار المحكمة ايضا. بدوره، اكد القاضي قاسم العبودي المتحدث باسم المفوضية ان القرار غير صحيح ويفتقد السند القانوني فربط المفوضية بالحكومة سيؤدي الى ستميتها كونها تتولى ادارة نفسها وترتبط بالامم المتحدة وتعمل وفق غطاء شرعي دولي لاجراء الانتخابات. كما ابدى بعض النواب معارضتهم للقرار. وقال النائب جمال البطيخ من القائمة العراقية سنطرح الموضوع بقوة في جلسة البرلمان القادمة كونه مسألة دستورية، فهذه الهيئات مرتبطة بمجلس النواب. واذف انه قرار خاطئ ومسيب ولن

يخدم العملية السياسية (...). وسنطرح كذلك مسألة المحكمة الاتحادية بغية اعادة تشكيلها من جديد. بدوره، قال النائب عن التحالف الكردستاني محمود عثمان نرفض ان تكون الهيئات المستقلة تحت سيطرة السلطة التنفيذية فالقرار ليس موقفا خصوصا وان الدستور يعتبرها مستقلة كما ان الامم المتحدة تعارض القرار لانه يؤدي الى خلل يجعل هذه الهيئات لكن سميرة الموسوي النائبة عن ائتلاف دولة القانون بزعامه المالكي ترى ان الاعتراضات لا تتجاوز الكلام السياسي وليس القانوني لان رئيس الوزراء لم يصدر أمرا او توجيهها بهذا الخصوص وما صدر هو قرار من المحكمة بتمتع.

ملفات عالقة تنتظر حسمها بالتوافق

برلمانيون: لا نثق ببعضنا.. وحكومة الشراكة لم تذب جليد الخلافات

□ بغداد / زينب صنكور

اكد عدد من اعضاء مجلس النواب العراقي ان عدم الثقة بين الكتل السياسية ادى الى تأخير استكمال الحكومة وعدم اتخاذ القرارات الصائبة لمصلحة البلد. عضو دولة القانون وائل عبد اللطيف كشف للمدى انه لا توجد ثقة بين الكتل السياسية وان كل جهة غير واثقة بالجهة الاخرى، لذلك الدولة معطلة ولا تسير بالاتجاه الصحيح. وقال عبد اللطيف: نحن لا نسير في ظل دولة فعلية وانما نسير في ظل مجموعة قوى سياسية تقاسمت السلطة على خلاف بينها وتقاسمت السلطة على غير

القاعدة الدستورية لان القاعدة الدستورية هي توزيع السلطة على اساس الاقاليم والمحافظات لا على اساس المكونات والحزاب والتبقيات وهذا التقاسم يسيء الى الدستور ويسبب الى الديمقراطية. واذف ان ازمة عدم الثقة مستمرة من حكومة المالكي السابقة الى الآن وستستمر اذ لم يصح مسار العملية السياسية الديمقراطية. من جهتها اكدت النائبة عن القائمة العراقية ناهدة الدايني ان هناك ازمة ثقة بين الكتل السياسية لذلك ان قسما كبيرا من الامور لا تزال عالقة من ضمنها المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية واختيار

الوزراء الامنيين واتخاذ بعض القرارات بدون ان تحصل على موافقة الاغلبية. واذف ان عدم وجود ثقة بين الكتل السياسية سيؤثر على مركزية القرار السياسي لان كل كتلة تطالب بما يحقق مصالحها وحتى تشكيل حكومة الشراكة الوطنية واشراك جميع الكتل بها لم يستطع اذابة الجليد بين الكتل السياسية، لكن يبقى الدستور الفصيل. وتوقعت الدايني انه بعد استكمال تشكيل الحكومة وتعيين الوزراء الامنيين ستتجاوز ازمة الثقة لكن ليس بصورة متكاملة لانه يبقى الاختلاف في وجهات النظر على عدد كبير من الامور. من جانب اخر نفى النائب عن دولة القانون عزت الشايندر للمدى وجود عدم ثقة بين الكتل السياسية وانما الصراع على السلطة يبرر ذلك. واذف الشايندر ان الصراع بين قادة الكتل السياسية على السلطة يقومون بتبريره بعدم وجود ثقة بينهم، مشيرا الى ان المرحلة ستشهد ثقة اكثر من المرحلة السابقة. من جانبه استبعد النائب عن تيار شهيد المحراب المنضوي داخل التحالف الوطني فرات الشرع للمدى ان نخرج من ازمة الثقة مطلقا. وقال الشرع انه لا يمكن ان نصل الى ثقة متكاملة بين الكتل

تعزية

انتقلت الى رحمة الله تعالى المغفور لها بأذن الله والدة الدكتور صابر العيساوي امين بغداد للفقيدة الذكر الطيب ولذويها ومحبيها الصبر والسلوان انا لله وانا اليه راجعون

فخري كريم

رئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

يقام مجلس الفاتحة على روح الفقيدة في دار الاستاذ العيساوي بمنطقة الشعلة ابتداء من يوم الاربعاء ٢٦ كانون الثاني